

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية

Academic flexibility and its relationship to the ttend towards distance learning among primary school teachers

م.م.علي سلمان منصور عباس

وزارة التربية - مديرية تربية واسط

alisalmein835@gmail.com

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- المرونة الأكاديمية لدى معلمي المدارس الابتدائية
- الاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية
- العلاقة الارتباطية بين المتغيرين

اتباع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، تكونت العينة من (400) معلم ومعلمة من مديرية تربية محافظة واسط للعام الدراسي 2021-2022 ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني أداتين وهما (المرونة الأكاديمية،الشناق ودومي ،2010) (الاتجاه نحو التعلم عن بعد،، محمود ،2012) وتتوفر فيهما الخصائص السايكومترية وتم التأكد من خصائص الاداتين المتمثلة بالصدق والثبات، وقد تم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس. وكانت ابرز نتائج البحث أن المعلمين يتمتعون بمرونة أكاديمية عالية ويمتلك المعلم اتجاهماً ايجابياً نحو التعلم عن بعد ووجود علاقة ايجابية طردية بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد .

الكلمات المفتاحية/ المرونة الاكاديمية، الاتجاه ، التعلم عن بعد

Abstracz:

The present paper aims at identifying:

The academic flexibility among the primary school teachers.

The tendency of the distance learning among the primary school teachers.

The relationship between the two categories.

The researcher adopts the descriptive correlative method.

The sample consists of about (400) male and female teachers from Wassit education directorate in 2021 -2022.

To achieve the aims of the paper, the researcher adopted two methods (Academic flexibility, Al- Shanaq and Domy 2010) and (The tendency of the distance learning, Mahmood 2012) where Psycho-metric properties are found. It has been asserted that there are two properties which are validity and stability. The standard properties for measurement have been checked. The most important conclusions that it has been found that all male and female teachers have positive high academic flexibility and the teacher has positive tendency toward the distance learning and there is a positive relationship between the two categories.

Key words:

Academic flexibility, tendency, the distance learning

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا ، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم من خلال استخدام شبكات الانترنت والحوسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة ، ووزارة التربية هي احدى المؤسسات التربوية التي وجدت نفسها مجبرة على التحول للتعلم عن بعد وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل (الحسنوي، 2009: 7) ، كما ان اعضاء هيئة التدريس فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة ، وظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعلم عن بعد منها ضعف توظيف بعض البرمجيات الخاصة بالتعلم عن بعد لان اعضاء التدريس لم تتبع التعلم عن بعد مسبقاً بالاضافة الى ضعف البنية التحتية للتعلم عن بعد يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات الانترنت وحوسيب لكل طالب ، وهذا يتطلب من المعلمين مرونة اكااديمية في التعامل مع الموقف الراهن(الدهون، 2010: 95). لذا يحاول الباحث التعرف على اتجاه المعلمين نحو التعلم عن بعد في ظل هذه الظروف وكيفية تفهمهم وتعاملهم مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة ان هذه المواقف بحاجة الى مرونة اكااديمية في التعامل مع الطلبة بشكل خاص والموقف التعليمي بشكل عام ، بينما اشارت دراسة (محمد، 2022) ودراسة (كاظم، 2022) الى وجود فروق في المرونة الاكاديمية ولصالح افراد عينة البحث المتمثلة بالمعلمين (كاظم، 2022: 34)، مما دفع الباحث الى التحقق من نتائج الدراسات السابقة بأجراء بحثه الحالي عن المرونة الاكاديمية لدى المعلمين ضمن البيئة المحلية

مما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

هل هناك علاقة بين المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمين المدارس الابتدائية ؟

ثانياً: اهمية البحث:

تعد المرونة الاكاديمية احد اهم المتغيرات التي تؤثر على سلوك الفرد اذ تؤدي دوراً مهماً في تشكيل السلوك والتحكم به في المواقف الاكاديمية المختلفة , وان الشخص المتزن انفعالياً هو الشخص,الذي يستجيب للمواقف والمشكلات التي تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة وعدم المبالغة والتطرف والاندفاع في الاستجابة للمواقف كونه يتمتع بالتفاؤل والاستقرار النفسي, والمرونة الاكاديمية تختص بالجانب الاكاديمي والتربوي لذا فهي مفهوم موجه نحو جوانب القوة في شخصية المعلم داخل المؤسسة التعليمية ومحفز لأدائه الاكاديمي في مواجهة كافة الصعوبات الاكاديمية التي تعترضه في مجال عمله(عفانة، 2015 : 55).وتعد المرونة الاكاديمية احدى المؤشرات الهامة في توافق المعلم والطالب على حد سواء مع الحياة التعليمية, وهي من اهم المنبهات القوية والخاصة بالاستمتاع بالأداء الوظيفي والسيطرة على الاداء الاكاديمي في داخل غرفة الصف وفي قاعات المناقشات, وتسهم بدورها في تحقيق عملية التوافق الاكاديمي والشخصي والاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية على الرغم من تعرضهم للمحن الشخصية والاكاديمية, ومن هنا تبرز كفاءة المعلمين ذوي المرونة الاكاديمية في سهولة التوافق مع المحن التي يمرون بها دون تغيير في طبيعتهم وشخصيتهم الاصلية (المنشاوي, 2016:181). ان التعليم عن بعد مصطلح عالمي حديث يصف الطريقة الحديثة لايجاد بيئات التعلم المرتكزة حول الطالب ، فهو التعلم عن طريق استخدام تقنية الحاسوب ويستخدم في الوقت الحاضر لوصف استخدام تكنولوجيا الحاسوب لدعم التعلم ويعزز سير العملية التعليمية فهو يقدم عن طريق الانترنت لغرض توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة من خلال المعلومات التي يحصل عليها الطلبة ، كذلك ايصال العلم والمعرفة الى الطلبة عن طريق الوسائل الالكترونية بصورة جذابة وسهلة ، فهو يقدم وسائل جديدة للطالب بالاضافة الى طرق جديدة للمعلم لتقديم المعرفة في العملية التعليمية بأقصى سرعة . (الحسنوي ، 2009:

(123

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث التعرف إلى درجة(المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمين المدارس الابتدائية مديرية تربية محافظة واسط مدينة الكوت

المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (15)

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على معلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2021-2022م في المديرية العامة لتربية واسط التابعة لمحافظة واسط

خامساً: تحديد المصطلحات:

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

أولاً: المرونة الأكاديمية (Academic Flexibility), وعرفها كل من:

1. هندرسون وآخرون (Henderson, et al., 1996):

القدرة على التكيف بنجاح مع الأحداث والمواقف الصعبة في المؤسسات الأكاديمية والتعافي

منها بسهولة. (Henderson, et al., 1996: 56).

2. فالون (Fallon, 2010):

قابلية المعلم على التعامل بفاعلية مع النكسات والتحديات والضغوطات التي تواجهه في بيئة

المدرسة بمرور الوقت (Wang & Walbery, 1994).

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف فالون (Fallon, 2010)، لكونه ينسجم مع أهداف

البحث وأجراءاته المنهجية .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم خلال إجاباته عن فقرات المقياس المُعد

لهذا الغرض من البحث الحالي.

ثانياً: الاتجاه (Attitude) وعرفه كل من :

1. علام (2002):

”افتراض يتضمن استجابة محفزة، عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة وتتميز هذه

الاستجابات بخصائص معينة،، (علام، 2002: 56)

2. الشناق ودومي (2010):

مقدار أو شدة الانفعال الذي يبديه أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني بالرفض أو القبول أو التردد

(الشناق ودومي، 2010: 32).

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف (الشناق ودومي، 2010) لكونه ينسجم معها أهداف

البحث وأجراءاته المنهجية .

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (16)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم من خلال اجاباته عن فقرات المقياس المصمم خصيصاً لهذا الغرض .

ثالثاً: التعلم عن بعد (E-Learning) وعرفه كل من:

1. الضالعي ، (2007):

تقديم البرامج التعليمية والتدريبية عبر وسائط الكترونية متنوعة مثل الاقراص المبرمجة وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن او غير متزامن او اعتماد مبدأ التعليم الذاتي او بمساعدة المدرس (الضالعي, 2017: 33).

2.(محمود ، 2012)

نظام تعليمي يتم تخطيطه واعداده وتنفيذه الكترونياً عبر تقنية المعلومات والاتصالات المتاحة داخل شبكة الانترنت ويمكن عن طريقه استعمال الوسائط الالكترونية من قبل مؤسسات التعليم الجامعي لنقل المحتوى التعليمي الى الطلبة خارج الحرم الجامعي (محمود، 2012: 23)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (محمود ، 2012) لكونه ينسجم معها اهداف البحث واجراءاته المنهجية .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلمين خلال الإجابة عن فقرات المقياس التعلم عن بعد المُعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة

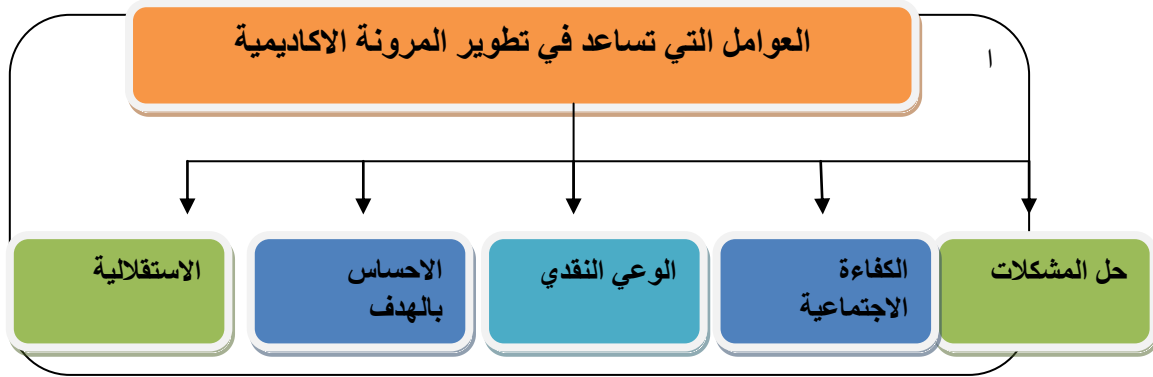
اولاً: مفهوم المرونة الاكاديمية:

يرجع اصل مفهوم المرونة الى كلمة لاتينية اشتقت منها وهي (resilien), وتشير الى مرونة المادة وقدرتها على الارتداد لوضعها الاصلي بعد ان يتم ثنيها او ضغطها, والمرونة من اهم المفاهيم التي تناولها علم النفس الايجابي في السنوات الاخيرة فهي تمثل القدرة الايجابية للفرد في التكيف والتوافق الجيد والمواجهة الايجابية مع الضغوط والازمات والمشكلات التي يواجهها الفرد. ان عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد والصدمات والنكبات او الضغوط غير العادية التي يواجهها البشر مثل: المشكلات الاسرية, مشكلات العلاقات مع الاخرين والمشكلات الصحية الخطيرة, كذلك ضغوط العمل والمشكلات المالية فهي تعمل على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات والاحداث والعمل على تخطيها بشكل ايجابي

المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (17)

لتسير الحياة بفعالية لذلك توصف بأنها عملية ديناميكية تعكس كيفية محافظة الفرد على تكيفه الإيجابي في ظل ظروف حياتية تتسم بالتحدي والتهديد (Gizir,2004:6) للمرونة الأكاديمية بأنها قدرة المعلم على التعامل بنجاح مع المواقف والظروف العصيبة والاحداث الصادمة, لذلك نجد ان المؤسسة التعليمية والتدريسيين لهم دور في الحد من شعور الطالب بالفشل الأكاديمي عن طريق تعزيز خصائص المرونة الأكاديمية مثل الثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والتفاوض والاستقلالية وروح الفكاهة والتحكم في العواطف واندماجهم في الانشطة التعليمية والعلاقة الدافئة بين الطالب والتدريسي (ramazan,2018:55).

ثانياً: العوامل التي تساعد في تطوير المرونة الأكاديمية:



شكل (1) العوامل التي تساعد في تطوير المرونة الأكاديمية (اعداد الباحث)

1. حل المشكلات: يتم من خلال طرح مجموعة من الأفكار العاكسة والإبداعية والنقدية ومهارات التفكير لغرض إيجاد تفسير للمشكلات ومعالجتها بشكل صحيح.
2. الكفاءة الاجتماعية: تتمثل بقدرة الفرد على الاختلاط بالناس والانتماء إلى خلفيات مختلفة، وتفسير عواطف الآخرين وإثارة ردود أفعال إيجابية منهم.
3. الوعي النقدي: مهارة تتمثل بإدراك طبيعة ومصادر أنواع مختلفة من عوامل الخطر.
4. الإحساس بالهدف: ويرتبط بالتطلعات الأكاديمية، المثابرة والتفاوض والتحفيز. وتعد بمثابة قوة داعمة للعمل على تحقيق النجاح الأكاديمي.
5. الاستقلالية: يمكن وصف هذا البناء بأنه شعور الفرد بالهوية ، بالإضافة إلى الحفاظ على السيطرة الداخلية للعمليات المعرفية وكذلك الأحداث التي تحدث في البيئة المحيطة.

(الزهيري، 2012: 43).

ثالثاً: الاتجاه :

إن مصطلح الاتجاهات هو الترجمة العربية لمصطلح (Attitudes) في اللغة الانجليزية وقد ظهر مصطلح الاتجاهات في مجال علم النفس الاجتماعي منذ سنتي (1909-1910) ولقد كان الفيلسوف الانجليزي (هربرت سبنسر H.Spencer) أول من استعمله عام (1862) في كتابه المسمى المبادئ الأولى، حين قال: إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه. ، ان الاتجاهات هي مواقف يتخذها الافراد في مواجهة القضايا والمسائل والامور المحيطة بهم، بحيث يمكن ان نستدل على هذه المواقف من خلال النظر الى الاتجاه على انه: نظم دائمة من التقسيمات الايجابية والسلبية، المشاعر الانفعالية ، ميول، الاستجابة مع او ضد الموضوعات الاجتماعية وهذه الاتجاهات تتعكس في سلوك الفرد كأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين. كما أنها تيسر للفرد اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة دون تردد أو تفكير، وتوضح استجاباته الثابتة (العيسوي، ٢٠٠٢: 120).

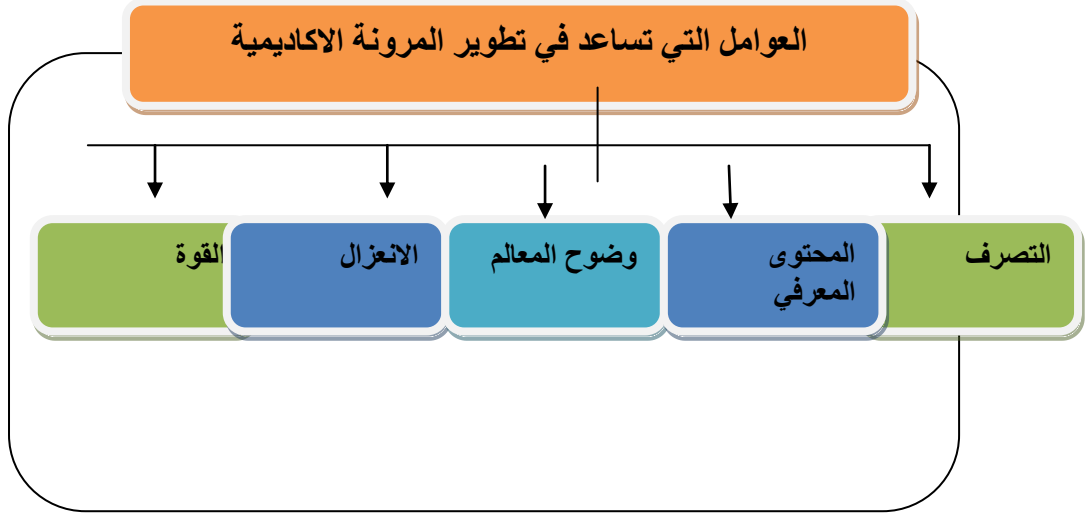
رابعاً: خصائص الاتجاهات:

- تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
- الاتجاهات متدرجة من الايجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.
- تتعدد الاتجاهات وتتنوع وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها.
- لها ثلاثة مكونات أساسية: سلوكية، معرفية، عاطفية.
- الاتجاهات قابلة للقياس والتقييم. (لويزة، حيمودة، 2011: 284).

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (19)

خامساً: طبيعة الاتجاهات:

تحدد طبيعة الاتجاهات بخمسة أبعاد رئيسية هي:



شكل (2) طبيعة الاتجاهات (اعداد الباحث)

1. **التصرف:** ويقصد به خط الاتجاه من الايجابية والسلبية، فالاتجاهات النفسية تقع بين طرفين متقابلين احدها موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة المضمون .

2. **المحتوى المعرفي:** يقصد به درجة وضوح معناه عند الأفراد أصحاب الاتجاه وان الاستجابات التي يقوم بها الفرد حين يعلن تأييده أو معارضته لموضوع من الموضوعات إنما هي استجابة لأمر ذاتي هو مفهومه عن موضوع الاتجاه.

3. **وضوح المعالم:** وهذا يعني أن الاتجاهات تتفاوت في وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض.

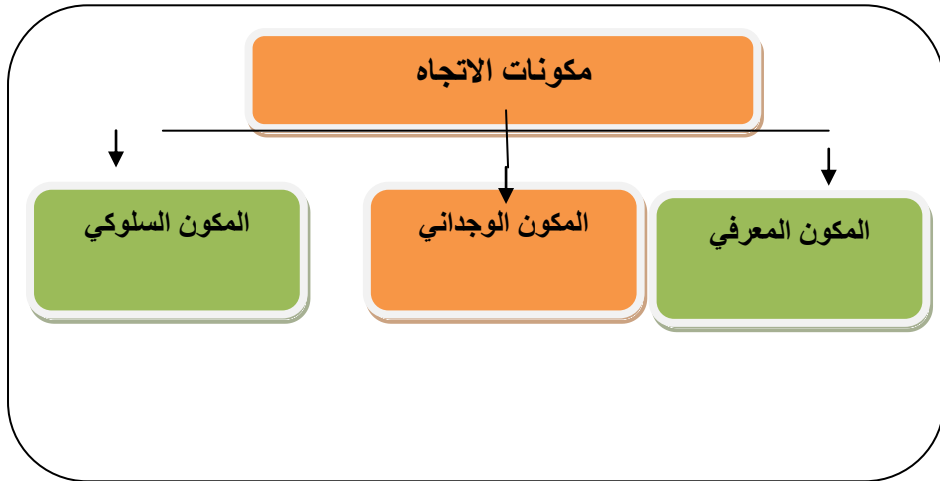
المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (20)

4. الانعزال: تختلف الاتجاهات من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض، فقد يكون اتجاه الفرد نحو العلوم الطبيعية اتجاها منعزلا عن غيره من الاتجاهات في التعامل بينه وبين اتجاهه نحو التقدم الصناعي أو التخطيط.

5. القوة: من الاتجاهات ما يبقى قويا على مر الزمان مما يقابله الفرد من شواهد تدعوه إلى التخلي عنه وإسقاطه مثل هذه الاتجاهات اتجاهات قوية بخلاف الاتجاهات الضعيفة التي تتغير وتتحول تحت وطأة العناء، والاتجاه يميل إلى القوة كلما كانت له قيمة اكبر وأهمية أكثر في تكوين الشخصية ومعتقدات القوم الذي ينتمي إليهم الفرد (كنزة، 2014: 22).

سادساً: مكونات الاتجاه :

تتحدد مكونات الاتجاه بما يأتي :



شكل (3) مكونات الاتجاه (اعداد الباحث)

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية ..(21)

1. المكون المعرفي:

وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد عن الشيء المتجه إليه، فالمكون المعرفي يشمل مجموعة من المعلومات والخبرات والمعارف المنقلة عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة.

2. المكون الوجداني:

ويتضمن مجموع المشاعر والانفعالات، وكل ما يتعلق بالحب والكره، أو القبول والرفض نحو موضوع الاتجاه، فالمكون الانفعالي الوجداني هو الصفة المميزة للاتجاه، والذي تفرقه عن الرأي العام، كما أن الشحنة الانفعالية هي التي تحدد ما إذا كان الاتجاه قويا أو ضعيفا.

3. المكون السلوكي:

يعبر عن مجموعة العمليات الجسمية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة ما، فالمكون السلوكي هو الجانب النزوعي، بمعنى مجموعة الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد بعد إدراكه ومعرفته وانفعالاته (زيتون، 1988 : 24)

سابعاً: مفهوم التعلم عن بعد

يعد عملية منظمة تهدف الى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وتفاعل بين الطالب والمحتوى والانشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له يتم التعلم فيه عن طريق استخدام شبكات الانترنت يستطيع فيها الطلبة التفاعل مع الاساتذة ، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذلك الوقت ، كما انه عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الالكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه من اجل تحقيق النتائج التعليمية المخطط لها .(انور ، 2014 : 156).

ثامناً: اهمية التعلم عن بعد :

للتعلم عن بعد اهمية تتمثل بماياتي :

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية ..(22)

1. **المرونة** : لايرتبط بوقت معين فيستطيع جميع الطلبة التعلم في اي وقت حسب الوقت الملائم لهم.

2. **متاح لجميع الافراد والفئات العمرية** : يستطيع جميع الافراد بغض النظر عن اعمارهم من خلال المشاركة ايضا في ندوات ولقاءات المطروحة على الانترنت واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.

3. **تقليل التكاليف** : يوفر تكاليف انشاء صفوف جديدة من اجل عمل دورات وحلقات تعليمية ويوفر الكهرباء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة اضافة انه لاجابة الذهاب الى المدرسة وهذا يقلل من تكاليف التنقل.

4. **جعل التعليم اكثر تنظيماً** : وهذا يتضمن من خلال الدقة في متابعة انجازات الطلبة .(الراوي ،2016: 56).

تاسعاً: صعوبات التعلم عن بعد :

من الصعوبات التي تواجه التعلم عن بعد تتلخص بما يأتي :

1. اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير على الرغم من ان التعلم عن بعد متاح لجميع الطلبة الا ان الكثير منهم لايتوفر لهم هواتف ذكية او اجهزة حاسوب او شبكات اتصال.

2. العزلة والوحدة : تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع اجهزة الحاسوب والهواتف الذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم البعض .

3. انخفاض مستوى التحفيز والتنظيم : التعلم عن بعد تعلم ذاتي ، فقد يجد بعض الاشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب . . (الدهون ، 2010: 187).

دراسات سابقة

1- دراسة الجندي (2010)

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (23)

(الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية):

هدفت الدراسة الكشف عن الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات التالية (الجنس، التخصص، والخبرة " عدد السنوات " في مجال العمل، وحضور ندوات تعليمية في مجال تقنيات الحواسيب)، ولتحقيق هذا تم تصميم استبانة الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وحساب خصائصها السيكمترية من صدق وثبات، وقد تكونت عينة البحث من (٤٦٢) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في مدينة جدة، وتوصلت الدراسة الى ان المعلمين ذوي التخصصات العلمية والخبرة (التي لا تقل خدمتهم في مجال العمل عن خمس سنوات) يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التعليم الإلكتروني، كما توصلت نتائج الدراسة الى ان المعلمين ذوي التخصصات الانسانية (والذين لم يلتحقوا بالندوات والدورات التعليمية) في مجال تقنيات الحواسيب تكون لديهم اتجاهات سلبية نحو التعليم الإلكتروني (الجندي، 2010: 65).

2. دراسة جيتس (2018, Gates)

(A Study of the Protective Factors that Foster Flexibility in Teachers):

(دراسة عوامل الحماية التي تعزز المرونة الاكاديمية لدى المعلمين):

استهدفت الدراسة مقارنة عوامل الحماية للمعلمين في مختلف المجالات تضمنت الدراسة (161)، معلماً من روضة الأطفال إلى الصف الثاني عشر في ولاية ميسيسيبي 2017. تم اعداد استبيان لقياس المرونة الاكاديمية المكون من (36) عنصراً لقياس ستة مكونات للمفهوم وتم استخدام التحليل أحادي المتغير لـ MANOVA لفحص العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمقاييس الفرعية لعوامل الحماية الستة بشكل منفصل، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فروق

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (24)

ذات دلالة إحصائية في المرونة الاكاديمية تعزى لمتغير النوع (ذكور - اناث) ولصالح الذكور , كما واطهرت الدراسة وجود فروق في المرونة الاكاديمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (اللقب) ولصالح المؤهلات العلمية الاقل (Gates,2018:10).

موازنة الدراسات السابقة : اختلفت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة بحثها ومجتمع البحث وعينته وادوات بحثها والوسائل الاحصائية المثبتة في عرض وتحليل النتائج .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

1. تحديد مشكلة البحث وبلورتها بشكل دقيق

2. تكوين صورة كاملة وشاملة عن متغيرات البحث

3. مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث الحالي حيث تضمن وصفاً لمنهج البحث ومجتمعه وعينته الاساسية مع توفير المقاييس تتسم بالصدق، والثبات، المستخدمة لجمع بياناته والمعالجات الاحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

اولاً : منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه المنهج المناسب للبحث الحالي ، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة البحث

ثانياً : مجتمع البحث : ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، 2000: 219)، يتكون مجتمع البحث من (4320) معلم ومعلمة من مديرية تربية محافظة واسط

مدينة الكوت

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (25)

ثالثاً: عينة البحث :

تمثل عينة البحث جزءاً من المجتمع ، ثم اختيرت عينة البحث بعد ان قسم مجتمع البحث (المعلمين) على اختصاصين علمي وانساني ولكلا الجنسين (ذكور - اناث) وللالقاب العلمية (معلمة - معلمة جامعية) بصورة عشوائية بواقع (400) معلم ومعلمة ، توزعت بواقع (201) معلم و(199) معلمة على وفق متغير الجنس ، و(155) معلم و(113) معلمة من الاختصاصات العلمية و(86) معلم و(86) معلمة من الاختصاصات الانسانية على وفق متغير التخصص والجدول (1) ، يوضح ذلك

جدول (1)توزيع أفراد عينة البحث بحسب الجنس والتخصص واللقب العلمي

النسبة المئوية	المجموع	اناث		ذكور		اللقب العلمي
		انساني	علمي	انساني	علمي	
0/0 34	135	29	38	29	39	معلم
0/0 45	180	39	51	39	51	معلم جامعي
0/0 21	85	18	24	18	25	مدرس مساعد
0/0 100	400	86	113	86	115	المجموع
		199		201		المجموع الكلي

رابعاً: اداتا البحث :

نظراً لطبيعة البحث الحالي فقد تطلب الامر تبني اداتين تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية

لتحقيق اهداف البحث وهما

1. مقياس المرونة الاكاديمية .

2. الاتجاه نحو التعلم عن بعد .

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (26)

أولاً: . مقياس المرونة الاكاديمية :

اعداد تعليمات المقياس :

تعد التعليمات الخاصة بالاجابة عن المقياس ضرورية ، لفهم المجيب لطريقة الاجابة عنها بما يحقق الهدف الاساسي وهي بمثابة الدليل الذي يرشد المجيب لذلك ، كتبت تعليمات الاجابة بشكل بسيط ومفهوم ، وتم حث المجيب على ضرورة اختيار الاجابة المناسبة بحرية عن طريق الاستعانة بالمسؤول عن قاعة .

التحقق من صدق وثبات المقياس:

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لان الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من اجله (الكنانى ، 1995 : 172) .

الصدق الظاهري : من اجل التحقق من صدق الاداة تم عرضها على عدد من المحكمين عددهم 10 من ضمن اختصاص علم النفس التربوي اذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً واضحاً في زيادة تعاون المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الاجابة المطلوبة وادراك فكرة الاختبار ادراكاً واضحاً ليستطيع الحكم على صدق الاختبار وتكون مقياس المرونة الاكاديمية من (54)

فقرة وتكون بصيغته النهائية ووضعت امام كل فقرة (3) بدائل للاجابة واعطيت الدرجات الاتية على التوالي (1 ، 2 ، 3) ، وتكون مقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد من (27) فقرة بصيغته النهائية ووضعت امام كل فقرة (3) بدائل للاجابة واعطيت الدرجات الاتية على التوالي (1 ، 2 ، 3) .

ثبات مقياس المرونة الاكاديمية

يشير الثبات الى دقة المقياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطره قيماً يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص ، والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس ، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (ابو حطب واخرون ، 1972: 101) ، وقد

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (27)

استخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ من درجات استمارة العينة البالغة (100) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل الفا (0,83) وهو معامل ثبات جيد ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس المرونة الاكاديمية

المتغير	العدد	معامل الفا كرونباخ
المرونة الاكاديمية	100	0,83

2. مقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد :

التحقق صدق وثبات المقياس :

الصدق : يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، 1995، 172)

أ. الصدق الظاهري : تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على الخبراء والاخذ بارائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

ب.

ب. صدق البناء :

عد الباحث ان المقياس تحقق فيه صدق البناء ، وذلك من خلال التحليل الاحصائي للفقرات بأستخدام اسلوب المجموعتين لاستخراج معامل التمييز لفقرات المقياس ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثبات مقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد :

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (28)

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين جميع فقرات الاختبار على ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي، 1988: 354) وقد استخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ من درجات استمارة العينة البالغة (100) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل الفا (0,85) وهو معامل ثبات جيد ، والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)

معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد

المتغير	العدد	معامل الفا كرونباخ
الاتجاه نحو التعلم عن بعد	100	0,85

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل لها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضياته

التي تم وضعها

الهدف الاول: التعرف على المرونة الاكاديمية لدى معلمي المدارس الابتدائية

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المرونة الاكاديمية على عينة البحث المتكونة من (400) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (134,870) درجة وبانحراف معياري قدره (17,718) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (108) درجة، واستعمل الباحث الاختبار التائي

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (29)

لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (30,330) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مرونة اكااديمية جيدة، والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المرونة الاكاديمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
				المتوسط الفرضي	المحسوبة الجدولية	
المرونة الاكاديمية	400	134,870	17,718	108	30,330	دالة

ويشير الجدول (4) الى أن المعلمين يمتلكون درجة اعلى من المتوسط الفرضي لمقياس المرونة الاكاديمية بمعنى انهم يمتلكون درجة جيدة من المرونة الاكاديمية. اذ شكل الوسط الحسابي للمرونة الاكاديمية نسبة مئوية بلغت (74.93%).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلم وبسبب الضوابط المهنية والعلمية والاتساق والانضباط في منظومة التعليم الذي جعله ان يكون صامدا اكايميا وقادرا على التوافق مع ظروف الحياة وضغوطها غير العادية فاصبح المعلم قادرا على التفاعل بشكل افضل مع الازمات والمشكلات الاكاديمية، وان هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (الجندي ، 2010) واختلفت مع نتائج دراسة (جيتس، 2018)

الهدف الثاني: التعرف على الاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمين المدارس الابتدائية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد على عينة البحث المتكونة من (400) معلم ومعلمة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس (66,312) درجة وبانحراف معياري قدره (9,301) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (54) درجة، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (30)

(26,476) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون اتجاهاً ايجابياً نحو التعلم عن بعد والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو التعليم الالكتروني	400	66,312	9,301	54	1,96	26,476	دالة

و يتضح من جدول (5) اعلاه ان عينة البحث يمتلكون اتجاهاً ايجابياً بدرجة جيدة نحو التعلم عن بعد اذ بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي للاتجاه (73.68%).

ويرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية التي شهدتها المجتمع العراقي في العقدين الاخيرين التي ادت الى انتشار التعامل مع الالكترونيات والانترنت والموبايلات الذكية التي عززت وسهلت اللجوء الى التعلم عن بعد، كما ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ادراك المعلمين لاهمية التوجه نحو التعلم عن بعد وبالخصوص في السنتين الأخيرتين وبالتزامن مع انتشار فايروس (كورونا 19)، اذ حتم انتشار هذا الفيروس على المعلمين ممارسة التعلم عن بعد الامر الذي عزز اتجاههم الايجابي نحوه، وان هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة جيتس (2018) واختلفت مع نتائج دراسة الجندي (2010).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

العلاقة بين المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد

العدد	قيمة معامل الارتباط بين المرونة	القيمة التائية T	مستوى الدلالة
-------	---------------------------------	------------------	---------------

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (31)

(0,05)	الجدولية	المحسوبة	الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد	
دالة	1,96	12,786	0,537	400

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد قد بلغت (0,537), ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (12,786) , وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398), وهي علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما كانت المرونة الاكاديمية عالية لدى عينة البحث زاد اتجاههم الايجابي نحو التعليم الالكتروني. يعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المرونة الاكاديمية تتمثل بقدرة المعلم على تجاوز الصعاب والضغوط التي يتعرض لها ومحاولته التكيف مع اي وضع وبما ان الظرف الراهن الذي يمر به العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة في ظل جائحة كورونا وما آلت اليه من صعوبة تواصل المعلم مع طلبته دون التقيد بالمكان (المدرسة), ودون التقيد بالزمان (الوقت) الذي يتفق عليه الطالب والمعلم معاً اذ تم استخدام على المثال (غرف الدريشة, والبرامج الذكية عبر الهواتف والبريد الالكتروني), وبما يتناسب معهم, وان هذه النتيجة انسجمت مع نتائج دراسة (الجندي و2010) واختلفت مع نتائج دراسة جيتس (2018).

الاستنتاجات:

- 1- قدرة المعلم على امتلاك درجة عالية من المرونة الاكاديمية نتيجة لقدرته العالية على التكيف مع اي وضع.
- 2- ان امتلاك المعلمين اتجاهاً ايجابياً نحو التعلم عن بعد دليل اخر على قدرتهم على التوافق والتكيف مع كل الظروف والمستجدات العلمية.
- 3- ان وجود العلاقة الايجابية الطردية بين المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد يدل على انه كلما ازدادت مرونة المعلم اكاديمياً زاد اتجاهه الايجابي نحو التعلم عن بعد

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يتقدم الباحث بالتوصيات الاتية:

المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (32)

1- توفير نظام تعليم الكتروني شامل في كل هياكل وزارة التربية يكون قادراً على مواجهة العقبات والصعوبات التي تواجه معلمين المدارس الابتدائية عند ممارستهم التعلم عن بعد بصورة منفردة.

2- وضع برامج لتنمية المرونة الاكاديمية والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمين المدارس الابتدائية بصورة مستمرة تواكب التطورات التي تحدث في العالم، التي من شأنها تطوير اداء المعلم اكااديميا .

المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1- اجراء دراسات مشابهة للدراسات الحالية على عينات ومراحل عمرية مختلفة مثل الثانوية وطلبة الجامعة.

2- اجراء دراسة العلاقة بين المرونة الاكاديمية ومتغيرات اخرى مثل الاتجاه نحو مهنة التدريس الجامعي او الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية.

المصادر:

1. انور، محمد (2014) ، التعليم الالكتروني ، مكتبة متولي ، مصر .
2. الجندي ، سليم احمد ،(2010): الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية.
3. الحسنوي ، موفق عبد العزيز (2009) ، التعلم الالكتروني ، ط1، دارالجيل للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
4. الدهون ، محمود (2010) ، معوقات استخدام منظومة التعلم الالكتروني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية.
5. الراوي ، محمد (2016) ، التعليم الالكتروني ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى معلمي المدارس الابتدائية .. (33)

6. الزهيري، لمياء، (2012): "المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى.
7. الشناق، قسيم محمد ودومي، وحسن علي احمد، (2010): "اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية"، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 2.
8. الضالعي، زبيدة، (2007): "اتجاهات الطلبة واعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الالكتروني في جامعة نجران"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة رقم 6، العدد 12.
9. عبد الحي، رمزي احمد، (2005): "التعليم العالي الالكتروني محدثاته ومبرراته ووسائله"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، القاهرة.
10. عفانة، محمد احمد، (2015): "المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات وعلاقتهاما بالاضطراب النفسجسمية لدى بعض طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة اسيوط"، مجلة كلية التربية بالوادي الجديد، (20).
11. علام، محمد، (2002)، طبيعة الاتجاهات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن
12. زيتون، محمود علي، اتجاهات الطلبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الاردن
13. كنزة، جبار، (2014): "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص
14. كاظم، نور علي (2022) : دراسة العلاقة بين التناول الأكاديمي والمرونة الاداديمية بين المعلمين وطلاب المرحلة الابتدائية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
15. لويزة، بهاز، جمعة اولاد حيمودة، (2011): "اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الاسلامية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، غرداية، العدد 15، ص.284
16. محمود، سميح مصطفى، (2012): "التعليم الالكتروني"، دار البداية ناشرون ومزعون، ط1، عمان.
17. محمد، شهد احمد (2022) : المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالطوع الأكاديمي لدى معلمين المرحلة الابتدائية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
18. المنشاوي، عادل محمود، (2016). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الارهاق والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 26 (5)، 153-225

18.Gizir, C. (2004): Academic resilience: An investigation of protective factors contributing to the academic achievement of eighth

grade factors contributing to the academic achievement of eighth grade students of poverty. Unpublished Doctoral Dissertation, Graduate school of social Sciences, Middle East Technical University, Jowkar, Turkey.

19.Gates ,2018 (Gates ,A .(2018) A Study of the Protective Factors that Foster Flexibility in Teachers

20. Henderson, N. and Milstein, M. (1996): Flexibility in schools: making it happen for students and educators. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

21. Fallon, C.M. (2010): School Factors That Promote Academic Resilience in Urban Latino High.